لم يرتح لإسلوب العمل فيها». وفي خريف ١٩٤٨، اشتد المرض على **دروزه**، فنقل إلى مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت، وأجريت له عملية جراحية، خرج بعدها منهك القوى، ضعيف الجسد. وقد صادف وجوده في المستشفى محاولة اغتيال **الملك عبد الله** في الاردن، فاتّهم بها. لكن السلطات الاردنية برأته، بعد أن ثبت لها وجوده في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت، وقت المحاولة.

دروزه الكاتب: في غمرة العمل السياسي المضني، كان **دروزه** يقتنص أوقات الفراغ، للكتابة والتأليف والترجمة. وقد ترجم عن الفرنسية «**دروس التربية» لكومبيره**، سنة ١٩٢٧، حيث نشر كملحق لمجلة التربية، التي كانت تصدر في بغداد، ويرأس تحريرها **ساطع الحصري**. ثم نشر هذا الملحق ككتاب مستقل يقع في ٢٢٢ صفحة.

وفي سنة ١٩٢٥، نشر **دروزه** كتاباً بعنوان «**مختصر تاريخ العرب والإسلام**». وقد طبع هذا الكتاب ثلاث طبعات متتالية، في السنوات ١٩٢٦، ١٩٢٧، ١٩٢٨. وكان يدرس في فلسطين والاردن. ودرّس **دروزه** علمي الأخلاق والإجتماع في مدرسة النجاح بنابلس.

ثم صار **دروزه** مديراً لمدرسة النجاح الوطنية في الفترة ما بين ١٩٢٢ــ١٩٢٧، ثم مأموراً لأوقاف نابلس الاسلامية في فلسطين من سنة ١٩٢٨ حتى سنة ١٩٣٢، ثم مديراً عاماً للأوقاف الإسلامية، من سنة ١٩٣٣ حتى سنة ١٩٣٧.

وفي سنة ١٩٣٢، نشر كتاب «**دروس التاريخ العربي**»، وجرى تدريسه في المرحلة الابتدائية. وقد طبع هذا الكتاب ثماني طبعات، ودُرِّس في فلسطين والاردن والعراق. وفي الفترة نفسها، ألّف **دروزه** كتابي «**دروس التاريخ المتوسط والحديث**»، و «**دروس التاريخ القديم**»، وكانا يدرّسان في المرحلة المتوسطة. هذا بالإضافة لمقالاته في جريدة «**الحياة**»[٧] ومجلة «**العرب**» في فلسطين و«**الكشاف**» في بيروت و «**المرأة الجديدة**» و «**الزهراء**» في القاهرة.

واستفاد **دروزه** من فترة سجنه بدمشق، فجهد في التأليف، وحفظ القرآن. وقد كتب خلال فترة سجنه ثلاثة كتب هي:

- **عصر النبي** (صلعم) **وبيئته قبل البعثة**.
- **سيرة الرسول**.
- **الدستور القرآني في شؤون الحياة**.

حيث نشرت الكتاب الأول، دار اليقظة بدمشق، سنة ١٩٤٦، وهو يقع في ٥١٧ صفحة، ثم أعيدت طباعته سنة ١٩٦٤.

وفي السنة ذاتها، ١٩٤٦، نشرت مطبعة ودار الكشّاف في بيروت كتاب «**تركية الحديثة**»، وكان يقع في ٣٥٥ صفحة. وعن الدار نفسها، وفي العام نفسه، نشر **دروزه** كتابه «**بواعث الحرب العالمية الأولى**»، وكان يقع في ١٤٩ صفحة.

أما كتاب «**سيرة الرسول**»، فقد طبع في القاهرة سنة ١٩٤٩، ونشرته المكتبة